

تقدير قياسي لخط الفقر في المملكة العربية السعودية ومحافظة الأحساء

مها لطفي محمود حديد، و حفصة عبد العاطي علي مرسي

قسم الأعمال الزراعية وعلوم المستهلك، كلية العلوم الزراعية والأغذية
جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية

الملخص

يصنف الاقتصاد السعودي ضمن أكبر عشرين اقتصاداً في العالم، إلا أن المملكة العربية السعودية تعاني كغيرها من دول العالم من وقوع بعض مواطنيها في دائرة الفقر، وتسعى الدولة إلى مساعدتهم للخروج من براثن الفقر، ولتحقيق ذلك يجب تمييزهم وتحديد نسبتهم من خلال ما يعرف بخط الفقر، والذي يستخدم للتمييز بين الأسر الفقيرة وغير الفقيرة. لذا يهدف هذا البحث إلى تقدير كل من خط الفقر المدقع (التكلفة الدنيا من السلع الغذائية الأساسية التي دونها لا يمكن البقاء على قيد الحياة إلا لفترة قصيرة)، وخط الفقر المطلق (إجمالي تكلفة سلة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الأساسية من غذاء، وملبس، ومسكن...) على مستوى الأسرة بالمملكة العربية السعودية، وعلى مستوى الأسرة بمحافظة الأحساء. وبالتقدير القياسي لدالة الاستهلاك الغذائي في الصورة الخطية باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، واستنباط دالة الادخار ما بعد الغذاء، تم الحصول على قيمة خط الفقر المدقع، وبأسلوب نفسه تم تقدير قيمة خط الفقر المطلق، ولكن بالتقدير القياسي لدالة الاستهلاك الكلي وليس الغذائي.

تشير تقديرات الدراسة إلى أن خطي الفقر المدقع والمطلق -على مستوى المملكة العربية السعودية- بلغ نحو 909، 1092 (ريال/ أسرة/ شهر) في عام 2007م على الترتيب. ثم ارتفعا إلى نحو 3509، 3576 (ريال/ أسرة/ شهر) في عام 2013م على الترتيب، أي بنسبة زيادة في حدود 2.7% لخط الفقر المدقع، و2.3% لخط الفقر المطلق. وتفوق هذه التقديرات قيمة خطوط الفقر العالمية؛ مما يدل على أن خطوط الفقر الوطنية بالمملكة متسقة مع الرفاه، وأن المملكة العربية السعودية تعد من الدول الغنية التي لها ميل نسبي لاستخدام تقدير أعلى للرفاه لتحديد الفقير. أما على مستوى محافظة الأحساء فتشير الدراسة أن خطي الفقر المدقع والمطلق في عام 2014م بلغا نحو 2149، 7466 (ريال/ أسرة/ شهر) على الترتيب أي إن خط الفقر المطلق بالأحساء كان ضعف نظيره بالمملكة في عام 2013م.

الكلمات المفتاحية: الادخار ما بعد الغذاء، خط الفقر المدقع، خط الفقر المطلق، دالة الاستهلاك الغذائي، دالة الاستهلاك الكلي، مستوى التعادل للدخل.

المقدمة

فاعليته وجدواه؛ حيث تبوأ الاقتصاد السعودي مكانة مرموقة على الصعيدين الإقليمي والعالمي؛ فعلى الصعيد الإقليمي، أصبح الاقتصاد السعودي أكبر الاقتصادات العربية من حيث الناتج المحلي الإجمالي (لاحتضانه أكبر قاعدة صناعية وأكبر قطاع تجاري وأكبر سوق مالية على المستوى العربي). أما على الصعيد العالمي، فإن الاقتصاد السعودي يصنف ضمن أكبر عشرين اقتصاداً في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي (الجانر، 2013م). ولا توجد إحصاءات رسمية بالمملكة عن نسبة أعداد هؤلاء الفقراء داخل المجتمع السعودي، ولا تتوافر أية بيانات تفني بمتطلبات تقدير مؤشرات الفقر بشكل مباشر، ولكن تتوافر عنها بيانات تخص بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ذات العلاقة بالفقر (Bakir, 1996).

الدراسات السابقة

على الرغم من عدم توافر إحصاءات رسمية بالمملكة عن نسبة الفقراء فإن العديد من

يعد الفقر من أهم المشكلات المسببة لكثير من المظاهر الاجتماعية السلبية في المجتمع، والتي تعوق دفع عجلة التنمية الاقتصادية. ويمكن لكل دولة رسم سياساتها الصحيحة والمناسبة لمكافحة الفقر إذا تمكنت من تحديد أهم محددات (أسباب) الفقر بها ومعرفة سبل تقويم هذه المحددات بما يتماشى مع إمكانياتها. ومن البدهي، أنه قبل السعي إلى سبل علاج هذه المشكلة لا بد أولاً من تعريف: من الفقراء؟ وتحديد نسبتهم، ويكون ذلك من خلال تقدير خط الفقر للتمييز بين الأسر الفقيرة والأشد فقراً وغير الفقيرة، ثم تحديد أهم محددات الفقر، وأخيراً اتباع الآليات المناسبة للخروج بالأسر الفقيرة من دائرة الفقر. وهكذا تكتمل الصورة لتخذي القرار لتمكينهم من رسم سياسة صحيحة لمكافحة الفقر والقضاء عليه (مرسي، 2009).

وبشأن المملكة العربية السعودية، فإن النهج التنموي الذي التزمته عبر العقود الماضية أثبت

الحد الأدنى لمستوى المعيشة من وجهة نظر الفرد ذاته)، واستخدمت الدراسة الإنفاق على الغذاء سواء للنمط الغذائي الفعلي أو المقترح، ووجدت الدراسة أنه باستخدام خط الفقر الاجتهادي بلغ تقدير خط الفقر للفرد 9000 (ريال/ سنة)، وباستخدام الإنفاق على الغذاء من خلال أسلوب النمط الغذائي الفعلي بلغ تقدير خط الفقر للفرد 9569 (ريال/ سنة)، وباستخدام أسلوب النمط الغذائي المقترح «1» بلغ تقدير خط الفقر 10552 (ريال/ سنة)، وباستخدام أسلوب النمط الغذائي المقترح «2» بلغ تقدير خط الفقر للفرد 7474 (ريال/ سنة). وقد بلغ متوسط خطوط الفقر المقدرة بالطرق المختلفة 9227 (ريال/ فرد/ سنة). وفي دراسة للشلاقي (2006) أوضحت أن 38% من المبحوثين أكدوا عدم كفاية دخلهم لتلبية متطلباتهم الاستهلاكية، وأن 66% من الأسر عمدت إلى إلغاء بعض المصروفات الضرورية، فيما عمدت نسبة 62% من الأسر إلى ضغط بعض المصروفات واتجهت نسبة 56% من الأسر إلى الاقتراض، فيما اتجهت نسبة 43% من الأسر إلى طلب العون من المحسنين.

وتكمن مشكلة البحث في عدم توافر بيانات منشورة كافية عن الفقر بالمملكة العربية السعودية؛ وقد يرجع ذلك إلى أن طرق قياس خط الفقر العالمي الواردة بالتقارير الدولية لا تتوافق لتقييم مستوى الفقر في المملكة العربية السعودية (ذات مستوى التنمية والدخل المرتفع)، فضلاً عن أن الأدبيات السابقة المعنية بتقدير الفقر داخل المملكة العربية السعودية كانت بعيدة عن كل من التقييم الكمي وسياق النظرية الاقتصادية؛ حيث اقتضت الدراسات المعنية على تقدير خط الفقر على حساب خط الفقر الاجتهادي، أو حساب تكلفة وجبات غذائية مقترحة تضمن عدد الأسعار الموصى بها، أو اقتراح مقياس بديل لخط الفقر مثل: مستوى الكفاف. لذا كان من الأهمية بمكان أن يهدف هذا البحث إلى تقدير خط الفقر المدقع وخط الفقر المطلق كمياً (باستخدام نموذج قياسي) من خلال مفهوم وسياق نظرية سلوك المستهلك، على مستوى كل من الأسرة السعودية بالمملكة بصفة عامة، والأسرة السعودية بمحافظة الأحساء بصفة خاصة.

الدراسات السابقة أكدت وقوع بعض الأسر السعودية في برائن الفقر، ومنها: دراسة آل سعود (1998) التي استهدفت التحقق من مدى وفاء مخصصات الضمان الاجتماعي والجمعيات النسائية الخيرية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية بالاحتياجات الأساسية للفئات المشمولة فيه، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة المعاينة، وشملت 600 حالة من المستفيدين والمستفيدات من نظام الضمان الاجتماعي. وبينت الدراسة أن الدخل الشهري لفئات العينة لا يغطي مصروفاتها الشهرية الأساسية بنسب تراوحت بين 8% إلى 84% وأوضحت كذلك أن المساعدات المالية المقدمة من الضمان الاجتماعي لا تغطي المصروفات الشهرية الأساسية لفئات العينة بنسب تراوحت بين 44% إلى 80.5% كحد أعلى لمستوى ما لا تغطيه هذه المساعدات من مصروفات عينة الدراسة. أما دراسة بوقري (1999) فقد قدرت الحد الأدنى من الدخل ليقى الفرد في عيشة كريمة من المسكن الملائم والغذاء المكتمل والملبس الساتر ووسيلة تنقل وخدمات عامة ورحلة سياحية ويكون معه مبلغ مالي للنفقات الأخرى ويتوفر له التعليم والعلاج (حد الكفاية) في مكة المكرمة، وبلغ هذا الحد 1400 ريال شهرياً. وبينت النعيم (2003) في دراستها التي بُنيت على مقابلات ميدانية تمت مع 400 أسرة سعودية تعيش في أحياء شعبية وجود علاقة بين الفقر في الرياض وبين المهاجرين إليها من المناطق الأخرى الطاردة لهم نظراً لاتصاف هؤلاء المهاجرين في الغالب بالفقر، علاوة على وجود نوع آخر من الفقر يعيش فيه القرويون، والأميون، وأصحاب الأعمال غير الماهرة، وكبار السن، والأرامل، والمطلقات.

وتختلف قيم خطوط الفقر المقدرة باختلاف طرق التقدير، والتي منها الطرق الاعتبائية، كتقدير خط الفقر الاجتهادي الذي يعطي نتائج فيها مبالغة كما في دراسة الشبيكي (2005) التي اعتمدت على أكثر من طريقة لتقدير خطوط الفقر للأسر المبحوثة منها: استخدام خط الفقر الاجتهادي (أو خط الفقر الذاتي)، وتعتمد فكرة تحديده على ما يجهده به الأفراد في مجتمع ما من تقدير للحد الأدنى لمستوى المعيشة الذي يعدونه مقبولاً اجتماعياً ضمن ذلك المجتمع، وبمعنى آخر هو الدخل الذي بالكاد يضمن

المنهجية ومصادر البيانات

اعتمد البحث على بيانات مسحي إنفاق ودخل الأسرة كبيانات مقطعية ثنائية (مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات، 2007، 2013)، والصادرة من مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات لتقدير خط الفقر الوطني للمملكة العربية السعودية. ونظراً لعدم توافر بيان بمتوسط دخل الفرد للأسرة Per Capita وفقاً لفئات الإنفاق ببيانات مسحي إنفاق ودخل الأسرة، وكذلك عدم توافر عدد الأسر أو عدد أفراد الأسر بكل فئة إنفاقية، فقد تعذر تقدير الفقر الوطني للمملكة العربية السعودية على مستوى الفرد، وتعذر أيضاً حساب مؤشرات الفقر المختلفة كنسبة عدد الفقراء، وفجوة الفقر، شدة الفقر، ومن ثم الاقتصار على تقدير خط الفقر على مستوى الأسرة. ولتقدير خط الفقر في محافظة الأحساء بصفة خاصة اعتمد البحث على بيانات مقطعية أولية تم تجميعها من خلال استبانة على مستوى الأسرة أيضاً (كما في حالة تقدير الفقر الوطني للمملكة العربية السعودية) بهذه المحافظة خلال عام 2014/2015م والواردة بملحق البحث، وقد تم إجراء اختبار أولي للاستبانة قبل تعميمها، من خلال توزيعها على بعض المحكمين (أعضاء هيئة التدريس في قسم الأعمال الزراعية وعلوم المستهلك) وعدد من الباحثين للتأكد من مناسبة ووضوح أسئلة الاستبانة وذلك بغرض الحصول على البيانات المطلوبة. واختيرت أسر العينة بطريقة عشوائية كاملة حيث تم توزيع الاستبانات على أسر غير عمدية دون تحديدها مسبقاً بمناطق مختلفة من مدن محافظة الأحساء (الهفوف، المبرز، الطرف...)،

ووفقاً لمعادلة هيربرت لركن⁽¹⁾ Herbert Larkin لتحديد حجم العينة، وفي ضوء أن عدد سكان المحافظة في عام 2010 بلغ نحو 1.063.112 نسمة منهم (870.577) مواطناً و(192,535) مقيماً، وأن متوسط حجم الأسرة السعودية بالمحافظة بلغ نحو 6.3 فرد (مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات، 2010)، ومن ثم يبلغ عدد الأسر السعودية

$$n = \frac{p(1-p)}{(SE+t)^2 + [p(1-p)+N]} \quad (1) \text{ معادلة هيربرت لركن:}$$

حيث: N حجم المجتمع، SE نسبة الخطأ وتساوي 0.05، الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96، p نسبة توافر الخاصية والمحايدة = 0.50

بالمحافظة في عام 2010 نحو 138.187 أسرة، فإن حجم العينة قدر بنحو 383 أسرة. وبلغ الحجم النهائي للعينة والذي خضع للتحليل الإحصائي مائة أسرة بعد استبعاد الكثير من الاستبانات؛ وذلك للأسباب التالية: عدم منطقيّة الإجابات، أو عدم استكمال البيانات الأساسية والمتعلقة بالدخل والإنفاق الاستهلاكي حيث واجهتنا صعوبة كبيرة في إقناع الباحثين بالإدلاء ببياناتهم المالية (ربما من باب الخصوصية أو عدم تقدير أهمية تلك البيانات بالبحث أو الخوف من الحسد).

وللتقدير القياسي لخطوط الفقر استخدم البحث أسلوب الانحدار البسيط بطريقة المربعات الصغرى العادية باستخدام برنامج Eviews؛ حيث اعتمد البحث وفقاً لما هو متاح من بيانات على مسح إنفاق ودخل الأسرة على طريقة مبسطة لتقدير خط الفقر المدقع وخط الفقر المطلق بالمملكة، وفي الوقت نفسه تكون هذه الطريقة متسقة مع مفهوم النظرية الاقتصادية. وقبل إيضاح المنهجية المستخدمة يجب تعريف المصطلحات التالية:

1. خط الفقر: هو مستوى محدد من الدخل أو الإنفاق يمثل الحد الفاصل بين الفقراء وغير الفقراء.
2. خط الفقر المدقع: هو التكلفة الدنيا من السلع الغذائية الأساسية التي دونها لا يمكن البقاء على قيد الحياة إلا لفترة قصيرة.
3. خط الفقر المطلق: هو إجمالي تكلفة سلة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الأساسية من غذاء، وملبس، ومسكن، ونقل... إلخ (Bakir, 1996) اعتمد البحث على الطريقة المقترحة من قبل El-Eraky (1998) في تقدير خط الفقر باستخدام دالة الاستهلاك العائلي، ولكن مع إجراء بعض التعديلات حتى يتسنى التمييز بين خط الفقر المدقع وخط الفقر المطلق، ويمكن توضيح ذلك بما يلي:

أولاً: تقدير خط الفقر المدقع

1. تقدير دالة الاستهلاك العائلي للغذاء بالمعادلة التالية:

$$CFBi = \alpha + \beta I_i + \epsilon_i \quad (1)$$

حيث: CFB_i = الإنفاق الشهري للأسرة

السعودية بالريال على الطعام والشراب في الفئة الإنفاقية i ،

$I_i =$ دخل الأسرة السعودية بالريال / الشهر في الفئة الإنفاقية i

$\varepsilon_i =$ حد الخطأ العشوائي

α, β ثوابت المعادلة.

2. استنباط دالة الادخار ما بعد الغذاء (يقصد بالادخار هنا: ما يدخر أو ما يتبقى من الدخل بعد الإنفاق الاستهلاكي على مجموعة الطعام والشراب فقط) من دالة استهلاك الغذاء المقدرة بالخطوة الأولى كالتالي:

(2)

$$S_i = -\alpha + (1 - \beta)I_i + \varepsilon_i$$

حيث: S_i الادخار الشهري للأسرة السعودية بالريال بعد الإنفاق على الطعام والشراب في الفئة الإنفاقية i

3. حساب مستوى التعادل للدخل Break Even Level of Income والذي يمكن تعريفه بأنه مستوى الدخل الذي بالكاد يكفي لتمويل الاحتياجات الاستهلاكية الغذائية فقط للأسرة، وبمعنى آخر هو مستوى الدخل الذي يكون عنده الادخار (قيمة ما توفره الأسرة من الدخل بعد تلبية احتياجاتها الغذائية فقط) مساوياً للصفر، ومن ثم فإن الأسرة التي دخلها دون هذا المستوى تقع تحت خط الفقر المدقع. ومن دالة الادخار العائلي المقدرة بالخطوة الثانية، يمكن التعويض عن الادخار بالصفر واستنتاج قيمة الدخل، والتي تمثل مستوى التعادل للدخل والمساوية لخط الفقر المدقع.

$$S_i^{\wedge} \left(\frac{\alpha}{1 - \beta} \right) I_i$$

ثانياً: تقدير خط الفقر المطلق

1. تقدير دالة الاستهلاك الكلي (إجمالي الاستهلاك) للعائلة بالمعادلة التالية:

$$CEg_i = \alpha + \beta I_i + \varepsilon_i \quad \dots \dots \dots (3)$$

حيث: $CEg_i =$ الإنفاق الشهري للأسرة السعودية بالريال على كل المجموعات الإنفاقية (إجمالي الإنفاق الاستهلاكي الشهري للأسرة

السعودية) في الفئة الإنفاقية i

$I_i =$ دخل الأسرة السعودية بالريال / الشهر في

الفئة الإنفاقية i

$\varepsilon_i =$ حد الخطأ العشوائي، α, β ثوابت

المعادلة.

2. وبالمثل يتم استنباط دالة الادخار العائلي من دالة الاستهلاك الكلي المقدرة بالخطوة السابقة، ثم حساب مستوى التعادل للدخل بدالة الادخار والذي يعرف هنا بأنه مستوى الدخل الذي بالكاد يكفي لتمويل الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية للأسرة، وبمعنى آخر هو مستوى الدخل الذي يكون عنده الادخار (قيمة ما توفره الأسرة من الدخل بعد تلبية احتياجاتها الأساسية من غذاء، سكن، نقل، اتصالات... إلخ) مساوياً للصفر، ومن ثم فإن الأسرة التي دخلها دون هذا المستوى تقع تحت خط الفقر المطلق. ويجب التنويه بأن دخل الأسرة هنا يقصد به إجمالي الدخل الشهري للأسرة من مصادره المختلفة بغض النظر عن عدد الأفراد العاملين بالأسرة، وذلك على مستوى المملكة أو محافظة الأحساء.

النتائج والمناقشة

تقدير خط الفقر بالمملكة العربية السعودية

اعتمد هذا الجزء من البحث على البيانات المتاحة بمسحي إنفاق ودخل الأسرة لعامي 2007م/ 2013م، ونظراً لعدم توافر بيان لدخل الأسرة السعودية في مختلف الفئات الإنفاقية بكل مسح، فتم افتراض أن دخل الأسرة بالفئة الإنفاقية يمثل الحد الأعلى لهذه الفئة.

1. تقدير خط الفقر المدقع على مستوى المملكة

وفقاً لبيانات جدول رقم (1) وباستخدام أسلوب الانحدار البسيط وطريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) تم تقدير ذاتي استهلاك الغذاء للأسرة السعودية لعامي 2007، 2013م حسب فئات الإنفاق الشهري باستخدام النموذج القياسي رقم (1) والمذكور سابقاً وكانت النتيجة كما هي موضحة بالجدول رقم (2)، والتي يتبين منها ثبوت المعنوية الإحصائية لمعالم النموذج ومعنوية النموذج ككل عند مستوى معنوية

من الدخل بعد الإنفاق الاستهلاكي على مجموعة الطعام والشراب فقط) من دالة استهلاك الغذاء المقدرة كما هو موضح بالجدول رقم (2)، ثم حساب مستوى التعادل للدخل Break Even Level of Income بدالة الادخار المستنبطة (وهو مستوى الدخل الذي عنده الادخار يساوي الصفر) والذي بلغ نحو 909.3 (ريال/ شهر) في عام 2007م، ونحو 1092.2 (ريال/ شهر) 2013م.

0.01. وأن الميل الحدي لاستهلاك الغذاء للأسرة السعودية بلغ نحو 0.067 في عام 2007م، ونحو 0.039 في عام 2013م مما يعني أن زيادة دخل الأسرة بنحو 100 (ريال/ شهر) يُزيد إنفاقها على الغذاء فقط (دون أوجه مجموعات الإنفاق الأخرى) بنحو 7 و 4 (ريال/ شهر) خلال العامين على الترتيب. وباستنباط دالة الادخار ما بعد الغذاء (يقصد بالادخار هنا: ما يدخر أو ما يتبقى

جدول رقم (1): متوسط الإنفاق الشهري (بالريال) للأسرة السعودية على الأغذية والمشروبات وجملة الإنفاق الاستهلاكي حسب فئة الإنفاق الشهري للأسرة خلال عامي 1428هـ/ 2007م، 1434هـ/ 2013م

عام 1434هـ/ 2013م		عام 1428هـ/ 2007م		دخل الأسرة *	فئات الإنفاق
جملة الإنفاق الاستهلاكي	الإنفاق على الأغذية - المشروبات	جملة الإنفاق الاستهلاكي	الإنفاق على الأغذية - المشروبات		
779	305	799	265	999	أقل من 1000
1215	439	1282	404	1498	1000 - 1499
1777	495	1766	544	1998	1500 - 1999
2542	632	2538	771	2998	2000 - 2999
6095	1694	5876	1653	8998	3000 - 8999
11625	2820	11587	2523	14998	9000 - 14999
18787	3733	19077	3241	24998	15000 - 24999
53338	4318	54403	3927	100000	25000 فأكثر

* لا توجد بيانات منشورة عن دخل الأسرة بكل فئة إنفاقية بالمسح، تم افتراضه بأنه يمثل الحد الأعلى لهذه الفئات. المصدر: مسح إنفاق ودخل الأسرة، مصلحة الإحصاء العامة بالمملكة العربية السعودية، عامي 2007م، 2013م.

جدول رقم (2): تقدير خط الفقر المدقع على مستوى المملكة

عام 2013م	عام 2007م	الدالة
$CFB_i = 1050.1 + 0.039 I_i$ (2.4)* (3.3)* $R^2 = 0.64$	$CFB_i = 848.4 + 0.067 I_i$ (2.6)* (4.3)* $R^2 = 0.75$	النموذج المقدر لدالة استهلاك الغذاء
$S_i = -1050.1 + 0.961 I_i$	$S_i = -848.4 + 0.933 I_i$	دالة الادخار المستنبطة
$(I_i S_i=0) = 1050.1 / 0.961 = 1092.7$	$(I_i S_i=0) = 848.4 / 0.933 = 909.3$	مستوى التعادل للدخل (خط الفقر المدقع)

حيث: CFB_i = الإنفاق الشهري للأسرة السعودية بالريال على الطعام والشراب في الفئة الإنفاقية i
 I_i = دخل الأسرة السعودية بالريال / الشهر في الفئة الإنفاقية i
 S_i = قيمة ما توفره الأسرة من دخلها الشهري بعد تلبية احتياجاتها الغذائية فقط.
 * معنوي عند مستوى معنوية 0.01.
 المصدر: قدرت من بيانات الجدول رقم (1) وباستخدام أسلوب الانحدار البسيط وطريقة (OLS).

التغيرات التي تطرأ على قيمة إجمالي الاستهلاك الشهري للأسرة السعودية ترجع إلى التغير في الدخل الشهري لهذه الأسرة. ويتضح كذلك أن زيادة دخل الأسرة بنحو 100 (ريال/ شهر) يزيد إنفاقها الاستهلاكي بنحو 54، 52.8 (ريال/ شهر) في عامي 2007م، 2013م على الترتيب.

وباستنباط دالة الادخار من دالة الاستهلاك الكلي المقدره كما هي موضحة بالجدول رقم (3)، ثم بحساب مستوى التعادل للدخل Break Even Level of Income بدالة الادخار المستنبطة (وهو مستوى الدخل الذي عنده الادخار يساوي الصفر) والذي بلغ نحو 3508.5 (ريال/ شهر) في عام 2007م، ونحو 3575.6 (ريال/ شهر) 2013م، يتضح أن الأسر السعودية في عام 2007م والتي عايد دخلها 3509 (ريال/ شهر) لم تدخر أي جزء من دخلها (الادخار يساوي الصفر)؛ حيث بالكاد يكفي دخلها لتلبية احتياجاتها الاستهلاكية المختلفة، أي إن الأسر التي يقل دخلها عن 3509 (ريال/ شهر) لم تستطع تلبية احتياجاتها الاستهلاكية وتقع في برائن الفقر المطلق. وبالمثل في عام 2013م فإن الأسر السعودية التي عايد دخلها نحو 3576 (ريال/ شهر) كانت بالكاد تلبية احتياجاتها الاستهلاكية المختلفة، والأسر التي يقل دخلها عن ذلك المستوى تقع في برائن الفقر المطلق. ومن ثم يمكن القول بأن خط الفقر المطلق بالمملكة على مستوى الأسرة بلغ نحو 3509 (ريال/ شهر) في عام 2007م، وارتفع بنحو 67 (ريال/ شهر) في عام 2013م وبلغ نحو 3576 (ريال/ شهر).

وهذا يعني أنه في عام 2007م كانت الأسر السعودية التي عايد دخلها نحو 909 (ريال/ شهر) بالكاد تلبية احتياجاتها الغذائية فقط، ولم تستطع نهائياً عبر دخلها هذا تلبية أي من أوجه الإنفاق الأخرى غير الغذائية؛ أي إن الأسر التي يقل دخلها عن 909 (ريال/ شهر) لم تستطع تلبية احتياجاتها الغذائية وتقع في برائن الفقر المدقع. وبالمثل في عام 2013م فإن الأسر السعودية التي عايد دخلها نحو 1093 (ريال/ شهر) كانت بالكاد تلبية احتياجاتها الغذائية فقط، والأسر التي يقل دخلها عن 1093 (ريال/ شهر) لم تستطع تلبية احتياجاتها الغذائية وتقع في برائن الفقر المدقع. ومن ثم يمكن القول بأن خط الفقر المدقع بالمملكة على مستوى الأسرة بلغ نحو 909 (ريال/ شهر) في عام 2007م، وارتفع بنحو 183 (ريال/ شهر) في عام 2013م وبلغ نحو 1093 (ريال/ شهر).

2. تقدير خط الفقر المطلق على مستوى المملكة

بتطبيق النموذج القياسي رقم (3) المذكور سابقاً، ووفقاً لبيانات جدول رقم (1)، تم تقدير دالة الاستهلاك الكلي للأسرة السعودية حسب فئات الإنفاق الشهري للأسرة خلال عامي 2007م، 2013م وباستخدام أسلوب الانحدار البسيط وطريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) في التقدير كانت النتيجة كما هي مدونة بالجدول رقم (3)، والتي يتضح منها ثبوت المعنوية الإحصائية للمعالم ومعنوية النموذج المقدر ككل عند مستوى معنوية 0.01، وأن نحو 98% من

جدول رقم (3): تقدير خط الفقر المطلق على مستوى المملكة

الدالة	عام 2007م	عام 2013م
النموذج المقدر لدالة الاستهلاك الكلي	$CEg_i = 1613.9 + 0.54 I_i (2.9)^* (23.2)^*$ $R^2=0.98 \quad F^*=539$	$CEg_i = 1686.9 + 0.528 I_i (1.97) (22.6)^*$ $R^2=0.98 \quad F^*=10.7$
دالة الادخار المستنبطة	$S_i = -1613.9 + 0.46 I_i$	$S_i = -1686.9 + 0.472 I_i$
مستوى التعادل للدخل (خط الفقر المطلق)	$(I_i S_i=0) = 1613.9 / 0.46 = 3508.5$	$(I_i S_i=0) = 1686.9 / 0.472 = 3575.9$

حيث: CEg_i = جملة الإنفاق الاستهلاكي الشهري للأسرة السعودية بالريال في الفئة الإنفاقية i
 I_i = دخل الأسرة السعودية بالريال/ الشهر في الفئة الإنفاقية i
 S_i = قيمة ما توفره الأسرة من الدخل بعد تلبية احتياجاتها الاستهلاكية المختلفة.
 * معنوي عند مستوى معنوية 0.01.

المصدر: قدرت من بيانات الجدول رقم (1) وباستخدام أسلوب الانحدار البسيط وطريقة (OLS).

تم الحصول على البيانات اللازمة لتقدير كل من دالة استهلاك الغذاء، ودالة الاستهلاك الكلي - والمتمثلة في الدخل الشهري للأسرة، وقيمة إجمالي الإنفاق الاستهلاكي، وقيمة المنفق على الطعام والشراب فقط - للأسرة السعودية على مستوى محافظة الأحساء من خلال استمارة استبانة على مستوى الأسرة بهذه المحافظة خلال عام 2014/2015م. وبتابع نفس خطوات تقدير خطوط الفقر على مستوى المملكة تم تقدير خطوط الفقر في محافظة الأحساء وكانت النتائج كالتالي:

1. تقدير خط الفقر المدقع في محافظة الأحساء بتطبيق النموذج القياسي رقم (1) المذكور سابقاً، تم تقدير دالة استهلاك الغذاء للأسرة السعودية بمحافظة الأحساء خلال عام 2014/2015م كالآتي:

$$CFB_i = 2015.4 + 0.062 I_i \quad \dots\dots\dots (6)$$

$$(6.4)^* \quad (4.2)^* \quad R^2 = 0.25$$

$$F^* = 17.6 \quad N=101$$

حيث:

CFB_i = الإنفاق الشهري بالريال على الطعام والشراب للأسرة i القاطنة بمحافظة الأحساء.
 I_i = الدخل الشهري بالريال للأسرة i القاطنة بمحافظة الأحساء.
 * معنوي عند مستوى معنوية 0.01.

وباستنباط دالة الادخار ما بعد الغذاء (يقصد بالادخار هنا: ما يدخر أو ما يتبقى من الدخل بعد الإنفاق الاستهلاكي على مجموعة الطعام والشراب فقط) من دالة استهلاك الغذاء للأسرة القاطنة بمحافظة الأحساء خلال عام 2014/2015م والمقدرة بالنموذج السابق رقم (6) كالتالي:

$$S_i = - 2015.4 + 0.938 I_i$$

وبحساب مستوى التعادل للدخل - Break Even Level of Income بدالة الادخار المقدرة (وهو مستوى الدخل الذي عنده الادخار يساوي الصفر) كالتالي:

$$(I_i | S_i=0) = 2015.4 / 0.938 = 2148.6$$

يتضح أن الأسر السعودية بمحافظة الأحساء في عام 2014/2015م بالكاد تلبي احتياجاتها الغذائية

ومن النتائج السابقة والمتعلقة بقيمة خط الفقر على مستوى المملكة يستنتج ما يلي:

- أن المملكة العربية السعودية تعد من الدول الغنية التي لها ميل نسبي إلى استخدام تقدير أعلى للرفاه في تحديد الفقير؛ حيث بلغ خطا الفقر الوطني المدقع والمطلق على مستوى المملكة في عام 2013م نحو 1.5، 4.8 (دولار/ فرد/ يوم) على الترتيب (وذلك باعتبار أنه في العام نفسه بلغ متوسط حجم الأسرة السعودية نحو 6.7 (فرد)، وأن سعر صرف الريال للدولار بلغ نحو 0.267) وهو ما يفوق قيمة خطوط الفقر العالمية البالغة نحو 1.25 (دولار/ فرد/ يوم) كخط فقر مدقع (2.25 دولار/ فرد/ يوم) للفقر المطلق.

- زيادة قيمة خط الفقر الوطني بالمملكة خلال الفترة 2007م-2013م بنحو 2.7 % للفقر المدقع، 2.3 % للفقر المطلق مما يدل على ارتفاع المستوى المعيشي (الرفاه) لأفراد المجتمع السعودي خلال فترة الدراسة نتيجة استمرار النمو الكلي للمملكة؛ حيث ارتفع الناتج المحلي الإجمالي بالمملكة (بالأسعار الجارية) من 1558.8 بليون ريال في عام 2007م إلى نحو 2791.3 بليون ريال في عام 2013م (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2013م) أي بزيادة تقدر بنحو 79.1 % ومن ثم يمكن القول بأن خطوط الفقر الوطنية بالمملكة متسقة مع الرفاه.

تقدير خط الفقر بمحافظة الأحساء

تعد محافظة الأحساء هي أكبر المحافظات السعودية مساحةً (530 ألف كم²) ويبلغ عدد سكانها نحو 1,150,000 نسمة (غرفة الأحساء، 2015)، ويتميز سكانها بحب العمل والإنتاجية؛ الأمر الذي حقق لها سبق للسعودية في مجالات كثيرة كأسواق الذهب. وهي المحافظة الواعدة بالاستثمار بالنسبة للمنطقة الشرقية لما تتميز به من إنتاج الغاز الطبيعي وإنتاج زراعي ومقومات للصناعات الغذائية. كما تتميز الأحساء بموقع فريد حيث تشكل همزة وصل بين الرياض والدمام مع دول الخليج المجاورة (صحيفة اليوم، 2007).

7466) 2014/2015م على مستوى الأسرة بلغ نحو (ريال/ شهر).

وتشير النتائج السابقة إلى زيادة قيمة خطوط الفقر المختلفة (المدقع أو المطلق) بمحافظة الأحساء عن نظيرتها على مستوى المملكة بمقدار الضعف تقريباً؛ حيث بلغ خطا الفقر المدقع والمطلق بمحافظة الأحساء في عام 2014/2015م نحو 2149، 7466 (ريال/أسرة/شهر)، في حين بلغ خطا الفقر المدقع والمطلق الوطني بالمملكة في عام 2013م بلغ نحو 1092، 3576 (ريال/أسرة/شهر). ويمكن تفسير ذلك بأن الأحساء التي تمثل جزءاً كبيراً من المنطقة الشرقية (68%) تعد من المحافظات الأكثر رفاهاً بالمملكة، وبالرغم من عدم توفر بيان متعلق بمتوسط الدخل الشهري للأسرة بمحافظة الأحساء إلا أن المنطقة الشرقية حازت على المرتبة الأولى في أعلى متوسط دخل شهري للأسرة السعودية من بين الأقاليم الإدارية المختلفة للمملكة، والذي بلغ نحو 16605 ريالاً في عام 2013م، بينما بلغ متوسط الدخل الشهري للأسرة السعودية على مستوى المملكة ككل في العام نفسه نحو 13610 ريالاً فقط (مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات، 2013م).

التوصيات

- بناء على النتائج توصي الدراسة بما يلي:
1. توسيع قاعدة بيانات مسح إنفاق ودخل الأسرة كماً ونوعاً، والصادر من مصلحة الإحصاء العامة، حتى يتسنى الاستفادة منها في تقدير الفقر بالطرق الكمية المختلفة وتقدير مؤشرات الفقر، سواء على مستوى المملكة أو على مستوى الأقاليم الإدارية. حيث لم يتوافر بالمشح بيان عن عدد الأسر بكل فئة إنفاقية، فتعذر تقدير مؤشر نسبة الفقر، كذلك لم تتوافر كمية وقيمة إنفاق الأسرة على بنود المجموعات الغذائية المختلفة حسب فئات الإنفاق الشهري أو حسب المناطق الإدارية.
 2. استمرار زيادة النمو الكلي للمملكة حتى يتسنى لها القضاء على الفقر، حيث إن خطوط الفقر بالمملكة متسقة مع الرفاه.
 3. إجراء المزيد من الدراسات عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية المسببة للفقر في

فقط إذا كان دخلها يساوي 2149 (ريال/شهر)، ولم تستطع نهائياً عبر دخلها هذا تلبية أي من أوجه الإنفاق الأخرى غير الغذائية، وأن الأسر التي يقل دخلها عن 2149 (ريال/شهر) لم تستطع تلبية احتياجاتها الغذائية. ومن ثم يمكن القول بأن خط الفقر المدقع بمحافظة الأحساء في عام 2014/2015م على مستوى الأسرة بلغ نحو 2149 (ريال/شهر).

2. تقدير خط الفقر المطلق في محافظة الأحساء

بتطبيق النموذج القياسي رقم (3) المذكور سابقاً، تم تقدير دالة الاستهلاك الكلي للأسرة السعودية بمحافظة الأحساء خلال عام 2014/2015م كالآتي:

$$CEg_i = 6054.9 + 0.189 I_i \quad \dots\dots\dots (7)$$

$$(3.4)^* \quad (2.3)^* \quad R^2 = 0.22$$

$$F^* = 5.6 \quad N = 101$$

حيث:

CEg_i = إجمالي الإنفاق الشهري بالريال للأسرة i القاطنة بمحافظة الأحساء.
 I_i = الدخل الشهري بالريال للأسرة i القاطنة بمحافظة الأحساء.

* معنوي عند مستوى معنوية 0.01.

وباستنباط دالة الادخار من دالة الاستهلاك الكلي للأسرة القاطنة بمحافظة الأحساء خلال عام 2014/2015م والمقدرة بالنموذج السابق رقم (7) كالتالي:

$$S_i = -6054.9 + 0.811 I_i$$

وبحساب مستوى التعادل للدخل - Break Even Level of Income بدالة الادخار المقدر (وهو مستوى الدخل الذي عنده الادخار يساوي الصفر) كالتالي:

$$(I_i | S_i=0) = 6054.9 / 0.811 = 7465.98$$

يتضح أن الأسر السعودية بمحافظة الأحساء في عام 2014/2015م تحتاج إلى دخل شهري يقدر بنحو 7466 ريالاً لتلبية جميع احتياجاتها الاستهلاكية المختلفة دون ادخار أي ريال (الادخار يساوي الصفر)، وإذا قل دخلها عن 7466 (ريال/شهر) فإنها لن تستطع تلبية بعض أوجه الإنفاق الاستهلاكية المطلوبة لديها. ومن ثم يمكن القول بأن خط الفقر المطلق بمحافظة الأحساء في عام

الشلاقي، تركي بن ليلي. 2006م. الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لسكان الأحياء الفقيرة دراسة مطبقة على أحياء الغنامية والفوج في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

غرفة الأحساء. 2015م. تاريخ الاسترجاع 1436/4/10هـ، على الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/eIEoN>

مرسي، حفصة عبد العاطي. 2009. التقييم الكمي للفقير في الريف المصري. رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، مصر.

مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات. 2007م. مسح إنفاق ودخل الأسرة، المملكة العربية السعودية.

مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات. 2010م. مسح إنفاق ودخل الأسرة، المملكة العربية السعودية.

مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات. 2013م. مسح إنفاق ودخل الأسرة، المملكة العربية السعودية.

النعيم، عزيزة عبد الله علي. 2003. الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية دراسة اجتماعية لبعض الأحياء الشعبية الداخلية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. 2013م. تقرير الاقتصاد السعودي «الاقتصاد السعودي في أرقام». المملكة العربية السعودية.

Bakir, M.H. 1996. Measuring Poverty in the ESCWA Countries. Countries, Eradicating Poverty Alleviation Studies Series No.3. The United Nations Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA), Amman.

El-Eraky, M. 1998. Income disparities in rural Egypt. Egyptian Journal of Agricultural Economics. 8(2): 375-389.

محافظة الأحساء للوقوف على أسباب زيادة قيمة خطوط الفقر بالمحافظة عن نظيرتها على مستوى المملكة.

شكر وتقدير

تشكر الباحثان عمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل لدعمها المادي والمعنوي في تمويل المشروع البحثي رقم 150097.

المراجع

آل سعود، منيرة بنت عبد الرحمن بن عبد الله. 1998م. مدى شمول نظام الضمان الاجتماعي الفئات المحتاجة له في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

بدون مؤلف. 2007م. منتدى تنمية الاستثمار يضع الأحساء على خريطة الازدهار الاقتصادي بالمملكة «خطوة رائدة للغرفة التجارية الصناعية». صحيفة اليوم، المملكة العربية السعودية. 16 يناير، العدد 12268.

بوقري، عادل عبد الرحمن. 1999م. مفهوم حد الكفاية في الفكر الاقتصادي الإسلامي دراسة تطبيقية على مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

الjasر، محمد بن سليمان. 2013م. فعاليات المقعد الشهري الذي تنظمه الغرفة التجارية الصناعية بجدة يوم 1434/2/17هـ. وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية.

الشيبيكي، الجازي بنت محمد. 2005م. تقديرات خط الفقر لفئات نظام معاشات الضمان الاجتماعي في منطقة الرياض. رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

An Econometrical Estimation of Poverty Line in Saudi Arabia and Al-Ahsa Governorate

Maha Loutfy Hadid and Hafsa Abdelaty Ali Morci

Agribusiness and Consumer Sciences dept., College of Agri. And Food Sci.,
King Faisal University, Saudi Arabia

ABSTRACT

Saudi economy is classified within the largest 20 economies in the world. In spite of that, some Saudi citizens suffer from poverty. There are no official statistics about the magnitude of the poverty in Kingdom of Saudi Arabia (KSA). In order to determine poverty magnitude, a poverty line must be determined firstly to distinguish between poor and non-poor. Therefore, this paper aims to estimate the ultra and absolute poverty line at household level in KSA as a whole and in one governorate in particular (Al-Ahsa). The ultra-poverty line was estimated by estimating family food consumption function in a linear form using ordinary least squares method to derive saving function, then calculate breakeven level of income at saving function that equal the value of ultra-poverty line. Similarly, absolute poverty line estimated, but by estimate total (not food) consumption function. The findings of the study indicate that ultra and absolute poverty lines for a Saudi family were about SAR 909, 1092 a month/family respectively for 2007 and SAR 3509, 3576 a month/family respectively for 2013. Based on an average Saudi family size of 6.7 person and exchange rate of \$1= SAR 0.267, the individual ultra and absolute poverty lines in 2013 were about \$ 1.5 , 4.5 aday per person respectively which is considered higher than world poverty line. These results support the view that the national poverty lines in kingdom are consistent with welfare and that Saudi Arabia is one of the rich countries that have a relative tendency to use higher norms of welfare for identifying the poor.

Key Words: Absolute poverty line, Break Even level of Income, Food consumption function, Saving after Food consumption, Total consumption function, Ultra poverty line

ملحق الدراسة

11. عدد المركبات الخاصة بالأسرة
12. نوع السكن: شقة فيلا
13. ملكية السكن: ملك إيجار
14. المستوى التعليمي لرب الأسرة
- ابتدائي متوسط ثانوي
- جامعي فوق جامعي
15. قطاع عمل رب الأسرة
- حكومي خاص متقاعد
16. المستوى التعليمي للأم
- ابتدائي متوسط ثانوي
- جامعي فوق جامعي
17. قطاع عمل الأم
- حكومي خاص متقاعد
18. منطقة السكن
- هجرة قرية مدينة
19. توفر الماء النقي في الصنبور
- متوفر غير متوفر
20. توفر الصرف الصحي
- متوفر غير متوفر
21. درجة توفر الخدمات الحكومية في منطقة السكن
- ممتازة جيدة جدا جيدة
- مقبولة

- نموذج لاستمارة الاستبانة التي صممت لجمع البيانات عن تقدير قياسي لخط الفقر في المملكة العربية السعودية ومحافظة الأحساء.
رقم الاستمارة /
اسم الباحث /
اسم المبحوث (اختياري) /
تاريخ الزيارة /
- بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط
1. عدد أفراد الأسرة
2. إجمالي الدخل الشهري للأسرة
3. إجمالي الإنفاق الاستهلاكي للأسرة
4. النصيب الغذائي (الطعام والشراب) من الدخل
5. هل يوجد قرض؟ نعم لا
- في حال وجود قرض، ما مقدار الدفع الشهري بغير سداد القرض؟
6. عدد أفراد الأسرة العاملين
7. عدد أفراد الأسرة العاطلين (في سن العمل ولا يعمل)
8. عدد الزوجات
9. وجود أفراد معوقين نعم لا
- في حال وجود أفراد معاقين، العدد
10. عدد أفراد الأسرة الذين يتناولون علاجاً دائماً